الشيعية الحزبية ترهن لبنان لإيران وتسلب حقوق أتباعها

ص6

مصطفى بايتاس

وزير وسياسي مغربي شاب يثير غضب الإسلاميين

ص12

مصر تودّع ملكة الكوميديا وسيدة الارتجال المسرحي سهير البابلي

ص14

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/11/23

18 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12249

Tuesday 23/11/2021

44th Year, Issue 12249

زيارة سلطان عمان لقطر تتويج لمسار طويل من الإعداد المسبق

اتفاقيات عسكرية واقتصادية متنوعة وحديث مقتضب عن الملفات السياسية

الدوحة – قالت أوساط عمانية مطلعة إن الزيارة التي قام بها سلطان عمان هيثم بن طارق إلى قطر تأتي كتتويج للقاءات على مستوى الفرق وخطط للتعاون تم الإعداد لها بشكل مسبق ومنذ مدة طويلة، وإنها زيارة اقتصادية بالأساس.

وأشارت إلى أن مسقط التي تواجه أزمات اقتصادية مركبة، بين تراجع أسعار النفط وتداعيات كوفيد – 19، تتحرك على أساس الحاجة الماسة إلى إيجاد حلول لأزمتها، وهو الأمر الذي من الممكن أن تقدمه قطر، لافتة إلى أن زيارة السلطان هيثم لقطر جزء من المساعي الهادفة إلى الحصول على الدعم الخليجي، وقد بدأ هذه المساعي بزيارة سابقة إلى السعودية في يوليو الماضي.

وأضافت هذه الأوساط أن سلطنة عمان تراهن على الأخوّة الخليجية من أجل الخروج من الأزمة، ولذلك فإن السلطان هيثم هو من يبادر بنفسه إلى كسر البرود الذي شهدته علاقات بلاده مع دول مجلس التعاون، تاركا حسابات الماضي وراءه، ومركزا على خططه لتحسين أوضاع العمانيين.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن "أمير قطر الشيخ تميم بن حمد وسلطان عمان السلطان هيثم بن طارق بحثا تطوير العلاقات الاقتصادية بين بلديهما وتعزيز العمل الخليجي المشترك".

> سلطنة عمان بحاجة إلى دعم اقتصادي سريع لا يحتمل التأجيل بسبب تراجع أسعار النفط وتداعيات كوفيد – 19

وذكرت الوكالة أن الجانبين بحثا "العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها لاسيما في المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والسياحة والنقل، كما تم تبادل وجهات النظر حول آفاق تعزيز العمل الخليجي المشترك بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها".

من جهته قال الديوان الأميري بقطر في بيان إنه "تم تبادل وجهات النظر حول آفاق تعزيز العمل الخليجي المشترك بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها".

وأشار البيان إلى أن السلطان هيثم والشيخ تميم تبادلا خلال اللقاء الثنائي وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية والمستجدات الراهنة.

وذكرت وكالة الأنباء العُمانية أنه تمّ خلال الجلسة "بحث آفاق التعاون المشترك بين البلدين وسُبُل دعمه وتطويره في مختلف المجالات، إضافة إلى استعراض الأمور ذات الاهتمام المُشترك".

وأضافت الوكالة أنه عقب اللقاء "عقد الطرفان جلسة مباحثات مغلقة اقتصرت عليهما"، دون تفاصيل أكثر.

ولاحظ المتابعون أن الاهتمام بالجانب السياسي في تغطية الوكالتين العمانية والقطرية وبيان الديوان الأميري كان مقتضبا. وهو ما يظهر حرصا من الجانبين، وخاصة من سلطنة عمان، على فصل الزيارة ذات البعد الاقتصادي عن أي تأثيرات جانبية يمكن أن تثير ردودا غير محسوبة سواء من دول الخليج أو من إيران.

وحضر سلطان عمان وأمير قطر مراسم توقيع ست اتفاقيات تعاون في مجالات التعاون العسكري، وتجنب الازدواج الضريبي، ومنع التهرب من الضرائب على الدخل ورأس المال والعمل والاستثمار، والسياحة والفنادق، والنقل البحري والموانئ.

ووقع اتفاقية التعاون العسكري من الجانب العُماني شهاب بن طارق بن تيمور آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، فيما وقعها من الجانب القطري الشيخ خالد بن محمد العطية، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع، حسب ما ذكرته الوكالة الرسمية العمانية.

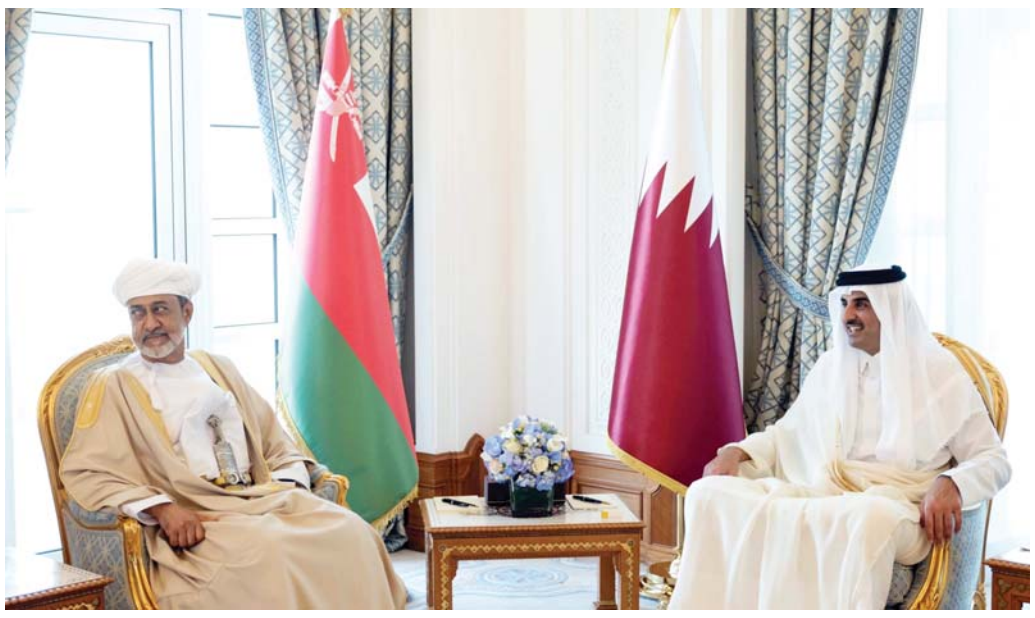

زيارة السلطان هيثم لقطر جزء من مساعي الحصول على الدعم الخليجي

ووقع اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بالنسبة إلى الضرائب على الدخل ورأس المال وزيرا المالية في البلدين؛ من الجانب العُماني سلطان بن سالم الحبسي، ومن الجانب القطري علي بن أحمد الكواري.

ووقع الجانبان مذكرة تفاهم في مجال العمل وتنمية الموارد البشرية؛ وقعها من الجانب العُماني محاد بن سعيد باعوين، وزير العمل، ومن الجانب القطري علي بن سعيد بن صميخ المري، وزير العمل.

كما تم توقيع اتفاقية تعاون في مجال الاستثمار بين جهاز الاستثمار العُماني وجهاز قطر للاستثمار، واتفاقية أخرى للتعاون في مجال السياحة والفنادق، وثالثة في مجال النقل البحري والموانئ، ووقع الاتفاقيات الثلاث من الجانب العُماني عبدالسلام بن محمد المرشدي، رئيس جهاز الاستثمار العُماني، فيما وقعها من الجانب القطري منصور بن إبراهيم آل محمود، الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار.

واصطدمت خطط السلطان هيثم بن طارق الواعدة بشأن تطوير الاقتصاد العماني وتوفير فرص العمل للعمانيين بأزمة الوباء وتأثيرها الكاسح على أسعار النفط الذي يعد المصدر الرئيسي لعائدات السلطنة، الأمر الذي يتطلب البحث عن تمويلات خارجية بالقدر الكافي لمواجهة هذه الأزمة. ومن شأن الحصول على تمويل خليجي أن يساعد السلطان هيثم على تنفيذ استراتيجيته الهادفة إلى تحسين أوضاع العمانيين.

وكان السلطان هيثم قد حصل خلال زيارته للسعودية على وعود تعاون في مجالات مختلفة أبرزها التطوير العقاري والسياحة والبتروكيماويات والصناعات التحويلية والشراكة اللوجستية وتقنية المعلومات والتقنية المالية. كما بحثت السعودية إقامة منطقة صناعية في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم.

وعُمان من بين أضعف الدول ماليا في منطقة الخليج الغنية بالنفط، وتقوم بإصلاحات وتدابير تقشف واسعة النطاق منذ أن تولّى السلطان هيثم مقاليد السلطة قبل قرابة عامين.

ومنذ انهيار أسعار النفط في عام 2014 تراكمت على عُمان التي يبلغ عدد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة مبالغ ضخمة من الديون. وشرعت مؤخرا في خطة متوسطة الأمد لضبط أوضاع المالية العامة التي تضررت أيضا من جائحة كوفيد – 19.

نتائج نقابة المحامين لا تشير إلى هزيمة لحلفاء حزب الله في الانتخابات التشريعية

بيروت – اعتبرت أوساط سياسية لبنانية أن فوز ناضر كسبار، المرشح المستقل المدعوم من التيار الوطني الحر وحزب الله، بمنصب نقيب المحامين مؤشر سيء مفاده أن لا شيء يوحي بأن هناك تغييرا سيطرأ على المشهد السياسي في الانتخابات التشريعية القادمة المقررة في السابع والعشرين من مارس القادم.

وقالت هذه الأوساط إن نجاح كسبار تم من خلال دعم المحامين المنتمين إلى التيار الوطني الحر الذي يرأسه جبران باسيل صهر الرئيس ميشال عون، وكذلك محامي الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل، فيما اضطرت بعض الأحزاب إلى إعلان دعمها لكسبار في اللحظات الأخيرة بعد تأكدها من ميل الكفة إلى فائدته مثل حزب القوات اللبنانية وتيار المستقبل.

وسعى الكثير من أنصار الأحزاب المتحالفة للاحتفاء بفوز كسبار وكأنه انتصار على حزب القوات اللبنانية، في رسالة واضحة يفيد فحواها بأن حزب القوات بات مستهدفا من قِبل حزب الله وحلفائه بعد مواقفه المعارضة لسلاح حزب الله "المتفلت والمنتشر والذي يهدد المواطنين في كل زمان ومكان".

وأشارت الأوساط ذاتها إلى أن انتخاب كسبار نقيبا للمحامين يعتبر فشلا ذريعا لثوار 17 تشرين، هؤلاء الذين وعدوا بالتغيير مؤكدين رفضهم للمنظومة السياسية والحزبية القائمة، لكنهم فشلوا في تشكيل جبهة موحدة وانقسموا على أنفسهم.

وفاز كسبار بالمنصب الأحد خلفًا للمحم خلف المرشح المستقلّ الذي اعتُبر انتخابُه قبل عامين انتصارًا لحركة الاحتجاجات التي شهدها لبنان عام 2019 والتي كانت تطالب بتغيير كافة مكوّنات الطبقة السياسية.

ويرى مراقبون لبنانيون أن الانتخابات أظهرت قوة الماكينة التي تمتلكها الأحزاب التقليدية المتحالفة مع بعضها البعض –أي التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل– وقدرتها على المناورة، فضلا عن ثقلها في مختلف المنظمات الأهلية.

وأضاف المراقبون أن فشل المجموعات المعبرة عن انتفاضة تشرين أمام ماكينة الأحزاب التقليدية يكشف أولا عن قدرة الأحزاب على امتصاص الصدمات الاجتماعية، وثانيا يظهر عجز القوى المعبرة عن الثورة بسبب خلافاتها وغياب التنسيق، على عكس ما هو حاصل في صفوف القوى المقابلة.

ولم يتمكن المرشحون المدعومون من قوى معارضة من الفوز بأي مقعد من المقاعد التسعة التي يتألف منها مجلس النقابة، فيما نجحت القوات اللبنانيّة في إيصال المحامية مايا الزغريني والمحامي عبدو لحود إلى عضوية المجلس، وفاز إيلي بازرلي ومروان جبر المدعومان من التيار الوطني الحر.

واعتبر المراقبون أن الرسالة من وراء الفوز القوي لمحاميّ الأحزاب في مجلس النقابة ونجاحها في تصعيد كسبار مفادها أن الرهان على إحداث تغيير في موازين القوى مستقبلا أمر صعب بقطع النظر عن أخطاء الأحزاب وفشلها في إدارة الأزمات والغضب الشعبي ضدها، فهذه الأحزاب لديها من القوة والقدرة على امتصاص الصدمات والعودة إلى الواجهة –خاصة في ظل ضعف خصومها– ما يجعل فوزها في الانتخابات التشريعية القادمة شبه محسوم.

فوز ناضر كسبار بمنصب النقيب انتصار رمزي للأحزاب الداعمة له

ويرى هؤلاء أن المؤكد هو هزيمة الحركة الاحتجاجية وضياع فرصة مهمة للتيار المعارض للحكم، وأن لا حركة الاحتجاج ولا معارضو تيارات الحكم الحالية ممن يسعون للتغيير بعيدا عن حزب الله ومن يتبعه قادرين على فرض شيء.

ولفتوا إلى أنه إذا كانت هذه النتائج في قطاع عُرف بمعارضته للسياسات الحزبية الفاشلة، ففرص رئيس الوزراء السابق سعد الحريري العائد مؤخرا إلى الواجهة وغيره من الجبهة المقابلة معدومة، وأن قوة أحزاب التيار الوطني وحزب الله وحركة أمل وسيطرتها على المشهد ووجود أنصار لها في مختلف المواقع عناصر تجعل من الصعوبة بمكان الحديث عن حلول للأزمات التي يعاني منها لبنان، وخاصة على صعيد العلاقة مع الخارج.

ومن شأن انتشاء حلف حزب الله بهذا النصر الرمزي في معركة المحامين أن يدفعه إلى المكابرة ورفض أي انتقادات، خاصة في ما يتعلق بالبحث عن حل مع دول الخليج التي تستمر في تشديد إجراءاتها ضد لبنان، ما يهدد مصالحه ويزيد من متاعبه الاقتصادية والاجتماعية.

أحزاب حليفة لـ25 يوليو تريد حصة مقابل الدعم وقيس سعيد لا يلتفت إليها

تونس – لا يبدي الرئيس التونسي قيس سعيد أي قلق من تغير المواقف لدى أحزاب كانت تدعمه مثل الحزب الدستوري الحر الذي ترأسه عبير موسي، وقبله حركة الشعب والتيار الديمقراطي، وكلها دعمت الإجراءات الاستثنائية التي أقدم عليها في الخامس والعشرين من يوليو الماضي قبل أن تتراجع وتوجه إليه انتقادات بدرجات متفاوتة.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن الرئيس سعيد لا يسعى لاسترضاء الأحزاب ولا يستمد قوته من أي جهة سياسية أو نقابية، لذلك لا يمدح من يدعمونه ولا يخضع لأي ابتزاز من قِبل داعميه قبل خصومه، مضيفة أن بعض قياديي هذه الأحزاب يعتقدون أنه استفاد منهم ويريدون حصة في السلطة الجديدة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الرئيس التونسي مقتنع بأن الأحزاب –وهي تضع نصب عينيها الوصول إلى السلطة– لا يؤتمن جانبها، كما لا يمكن الاعتماد عليها في الخروج من الأزمة، لافتة إلى أنه سبق أن وجه انتقادات علنية لقياديين من التيار الديمقراطي ملمحا إلى أنهم كانوا يبحثون عن مواقع وحين لم يمكّنهم مما يخططون له غيروا موقفهم وباتوا ينتقدون مسار الخامس والعشرين من يوليو.

وتساءلت عن مبررات هذا الانقلاب في المواقع خاصة أن الرئيس سعيد قد حقق ما طالبت به هذه الأحزاب –مثل تجميد عمل البرلمان ورفْع الحصانة عن النواب وفتح ملفات الفساد السياسي والحزبي– ورفع الضغوط عن مؤسسة القضاء لتقوم بدورها وتسرّع عملها المتمثل في فتح الملفات وإصدار الأحكام.

واعتبرت الأوساط ذاتها أن قياديي الأحزاب يعاتبون الرئيس، الذي لم يقدم لهم مزايا وخدمات مقابل دعمهم له، أكثر مما يعارضون سياساته.

وانضم حزب عبير موسي إلى قائمة الأحزاب التي دعمت قيس سعيد ثم غيرت موقفها وبدأت تنتقد المسار الذي يعتمده، خاصة انطلاقا من المرسوم 117 الذي يتيح له تجميع الصلاحيات في مرحلة انتقالية تهدف إلى إخراج البلاد من أزمة خانقة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

وتتهم موسي الرئيس سعيد "بتسويق معركة وهمية للرأي العام لتحقيق مشروع سياسي شخصي لم يعد خافيا على أحد".

كما يطالب الحزب الدستوري الحر قيس سعيد بالإسراع في فتح ملفات المنظومة التي كان يسيطر عليها الإسلاميون وتفكيكها، ويعتبر أن خطوات الرئيس سعيد بطيئة على هذا المستوى.

ورفع المئات من أنصار الحزب في وقفة احتجاجية السبت شعارات مثل "حق المعارضة واجب" و"لا إصلاحات جوهرية في ظل التدابير الاستثنائية".

ولاحظ المراقبون انقلابا جذريا في موقف حركة الشعب ذات التوجه القومي الناصري. وانطلق تغير موقف الحركة من مسار 25 يوليو من أمين عام الحركة زهير المغزاوي مرورا بالشخصية الثانية في الحركة سالم الأبيض ووصولا إلى هيكل المكي، وهو أكثر من كان يطلق تصريحات داعمة للرئيس سعيد.

وأثار تصريح المكي الأخير، الذي قال فيه "سنحمي الخامس والعشرين من يوليو ولو من قيس سعيد"، موجة من السخرية على مواقع التواصل خاصة أن الحركة أظهرت خلال الأشهر الثلاثة الماضية ولاء تاما للرئيس سعيد، ولم يبد منها أي نقد ولو بسيط.

وأكّد المكي أن "صوت حركة الشعب سيكون عاليا في وجه أي انحراف بالخامس والعشرين من يوليو"، وعبّر عن "رفضه لما سمي مشروع البناء القاعدي لرئيس الجمهورية" قائلا "نحن متخوفون كبقية الشعب التونسي".

كما انتقدت الحركة في بيان لها قرار تراجع الرئيس سعيد عن اعتماد قانون 38 الذي يتيح توظيف عشرات الآلاف ممن طالت بطالتهم.

أخبار ص4

الحكومة التونسية محاصرة باتفاقيات اجتماعية مؤجلة

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1